وحمى ثمان قد استحكمت ... فكم اهلكت ربعها من بشر
وبالغور غار المكان الذى ... يسمى ويذكر فيها زغر
وقصر المقوقس من جانب ... سيصبح منخسفا قد بتر
ولابد فى النيل من دابة ... مدورة دوران البكر
لها ارؤس ولها ارجل ... وبالناب والظفر يكفى الظفر
تطير فتخطف من صادف ... وتزدرد الخيل ثم البقر
وتبلع للبكر من خلقه ... ببطن تصفر منها الكبر
فلا يقدرون على ردها ... فكم خائف مبعد قد صدر
تقيم بها سنة حيث ما ... اتوا وجدها وزاد الضرر
فيبتهل الناس فى دفعها ... الى الله فى ليلها والبكر
فتذهب عنهم كان لم يكن ... وكانت عذابا لهم محتضر
ويقتل الطير حتى ترى ... على الارض يأكل ما انفطر
تظن لكثرة ما قد هوى ... كان الجراد عليها انتشر

ويمحى الكتاب وتمحى الكتابة ... فكم كاتب لم يجد ما سطر
ويأتى النجاشى فى جيشه ... لهدم المقام وحجر الحجر
وكعبة مكة لابد ان ... ستلقى حجارتها فى البحر
وتترك يثرب سكانها ... ويا رب راع بها قد عبر
وتفنى الخيار وتبقى الشرار ... بعاشر قرن ختام السير
اذا استوت التسع اعدادها ... فينفخ فى الصور يحيى الصور
يموتون ثم اذا ما دعوا ... اجابوا ففى جنة او سقر
وتنبت كما تنبت البقل هم ... ينبتون ان شخصهم قد ذثر
اذا مطرت كمنى الرجال ... ففى الاربعين نمو البشر
وعرضهم يوم تطوى السماء ... كطى السجل على من قهر
وتخلو عقد ازرارها ... فكم كوكب كان فيها انتثر
ويشفع فينا النبى الذى ... شفاعته ارصدت للكبر
على احمد وعلى آله ... واصحابه الطيبين الغرر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)